مع امساك الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر
فيهلكون وذلك بهلاكهم (حتى تلقوا ربكم) اي تموتوا وقال الحنفي اي في الدين صح اي بنا يفعله
بالتدريج ويذهب العلم بموت أهله شيئاً فشيئاً حتى يتخذ الناس رؤوساً جهالاً فيضلون
ويضلون او هو عام حتى في امور الدنيا لكنه حينئذ يحمل على الغالب او الاكثر تنفيس

لا يؤذن الا متوضئ ت عن ابي هريرة ١٠ ١٦٨

قال العلقمي يكره للمحدث ولو حدثاً اصغر ان يؤذن من غير طهارة فيستحب ان يكون
متطهراً لانه يدعو الى الصلاة فليكن بصفة من يمكنه فعلها والا فهو واعظ غير متعظ
قضيته انه يسن له الطهر من الخبث ايضاً

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين حم ق ن ه ١٠ ١٦٩
عن انس) بن مالك رضي الله عنه

لا يؤمن احدكم) ايماناً كاملاً اذ ليس حب الاختيار لا حب الطبع لانه جبل الانسان في نفسه
واهله طبع ولا سبيل الى قلبه قال فمعناه لا يصدق في ايمانه حتى يفني في طاعتي نفسه
ويؤثر رضاي على هواه وان كان فيه هلاكه وقال ابن بطال معنى الحديث ان من
استكمل الايمان علم ان حقه صلى الله عليه وسلم آكد من حق نفسه اليه والناس اجمعين
لانه صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار وهدانا من الضلال

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه حم ق ت ن ه عن انس ١٠ ١٧٠
ايماناً كاملاً (حتى يحب لاخيه) في الدين (ما يحب لنفسه) من الخير والمراد يحب له من
الطاعات والاشياء المباحة ويدل عليه رواية النسائي حتى يحب لاخيه من الخير
قال ابن ابي زيد المالكي جماع الخير من آداب الخير تتفرع من اربع احاديث
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيراً او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله
للذي اختصر له الوصية لا تغضب

لا يجفو على الناس الا ولد بغي والا من فيه عرق منه طب عن ابي موسى) ١٠ ١٧١
باسناد حسن
الا ولد بغي) اي ولد زنا (عرق منه) اي شعبة من الزنا لكونه واقعاً في احد اصوله

لا يأتي الخير الا بالخير صح بخير أو خير هو ان كل ما ينبت الربيع يقتل ١٠ ١٧٢
حبطاً أو يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت

الشمس فثلطت او بالت ثم اجترت فعادت فأكلت فمن يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه ومن
يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع ق عن ابي سعيد الخدري الصحيح
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج
الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
ثم قال كيف قلت قال قلت يا رسول الله أيأتي الخير بالشر فقال رسول الله ان الخير لا يأتي
الا بخير فذكره قال السندي فيه التحذير من الاغترار بالدنيا والنظر الى المفاخرة بها
(أو خير هو) منه نفي الخيرية (او حبطاً) تنفخ بطنها والحبط انتفاخ البطن من التخمة (او يلم)
معناه أو يقارب القتل (الا آكلة الخضر) هو بكسر الخاء والتشديد الاسم
على الاستثناء (ثلطت) اي القت الثلط وهو الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر
والفيلة (اجترت) اي مضغت جرتها قال اهل اللغة الجرة بكسر الجيم ما يخرجه البعير
من بطنه ليمضغه ثم يبلعه حذرهم صلى الله عليه وسلم من زهرة الدنيا وخاف عليهم منها فقال
هذا الرجل انما يحصل ذلك لنا من جهة مباحة كغنيمة وغيرها وذلك خير وهل يأتي الخير
بالشر وهو استفهام انكار واستبعاد اي يبعد ان يكون الشيء خيراً ثم يترتب عليه
شر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الخير الحقيقي فلا يأتي الا بخير اي لا يترتب
عليه الا خير ثم قال او خير هو معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس
بخير وانما هو فتنة وتقدير الخير لا يأتي الا بخير ولكن ليست هذه الزهرة
بخير لما تؤدي اليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الاقبال على
الآخرة ثم ضرب لذلك مثلاً فقال صلى الله عليه وسلم ان كل ما ينبت الربيع
يقتل حبطاً أو يلم الا آكلة الخضر الى آخره فمعناه ان نبات الربيع وخضره يقتل
حبطاً بالتخمة لكثرة الاكل او يقارب القتل الا اذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعو
اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فانه لا يضر وهكذا المال هو
كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل اليه فمنهم من يستكثر منه ويستغرق
فيه غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه او يقارب اهلاكه ومنهم من يقتصد
فيه فلا يأخذ الا يسيراً وان اخذ كثيراً فرقه في وجوهه كما تثلطه الدابة فهذا
لا يضره هذا مختصر معنى الحديث

١٠ ١٧٢ لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل أو يلم الا آكلة الخضراء
أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)